وما تناكر منها لم يوافق ولم يناسب اختلف او المراد الاخبار عن
مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اى انها خلقت اول خلقها
على قسمين من ايتلاف واختلاف اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابلها
ما جعله الله عليها من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق فاذا
تلاقت الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا ايتلفت على حسب ما
خلقت عليه ولذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشر يحب
الاشرار ويميل اليهم وقال الطيبي الغاية ما تعارف للتعقيب
اتبعت الجمل بالتفصيل فورد قوله ما تعارف على تقدم اختلاط
في الازل ثم تفرق بعد ذلك في ازمنة متطاولة ثم ايتلاف بعد
التعارف كمن فقد انيسه والفه ثم اتصل به وهذا التعارف
الهامات يقذفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار منهم
بالسابقة وفي حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا
الارواح جنود مجندة تلتقي فتشام تشام الخيل فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف ولو ان رجلا موسنا اتى مجلس
فيه مائة منافق وليس فيهم الا موس واحد لجا حتى يجلس اليه
وللديلمي بلا سند عن معاذ بن جبل مرفوعا لو ان رجلا موسنا دخل
مدينة فيها الف منافق وموس واحد لثم روحه روح ذلك المومن
وعكسه ولابي نعيم في الحلية في ترجمة اويس انه لما اجتمع به هرم
ابن حيان العبدي ولم يكن لقيه وخاطبه اويس باسمه قال له
هرم من اين عرفت اسمي والله ما رايتك ولا رايتني قال
عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك وان المومنين
يتعارفون بروح الله وآن ثبت بهم الدار وقال بعضهم اقرب
القرب مودة القلوب وان تباعدت الاجسام وابعد البعد

تنافر

تنافر التدابر ◦ وبعضهم
ان القلوب اجناد مجندة ◦ قول الرسول في ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو موتلف ◦ وما تناكر منها فهو مختلف

ولاحر

بيني وبينك في المحبة نسبة ◦ مستورة في سر هذا العالم
نحن الذين تحابت ارواحنا ◦ من قبل خلق الله طينة آدم

وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في الادب
وقال يحيى بن ايوب الغافقي البصري مما وصله الاسماعيلي
حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري بهذا الحديث
السابق وليس يحيى بن ايوب من شرط المولف فلذا اخرج له
في الاستشهاد واورده من الطريقين بلا اسناد فصار اقوى
مما لو ساقه باسناده قاله الاسماعيلي وقال ابن حجر ويشهد للمتن
حديث ابي هريرة عند مسلم

باب قول الله عز وجل ولقد

جواب قسم محذوف تقديره والله لقد ارسلنا
اى بعثنا نوحا الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل
ابن مائة سنة وعند ابن جرير ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن
عباس سمي نوحا لكثرة نوحه على نفسه واختلف في سبب نوحه
فقيل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعته ربه في شان
ابنه كنعان وهو نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو
ادريس وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس وقال القرطبي
اول نبي بعثه الله بعد آدم بتحريم البنات والعمات والخالات
وكان مولده بناذكره ابن جرير بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين
عاما ومات وعمره الف سنة وار بعمائة سنة ودفن بالمسجد الحرام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)